إمارتا العيشانية وديسم الكردي في إقليم أذربيجان [١]
(٣٠٠-٣٧٥هـ/٩١٢-٩٨٥م)
((دراسة سياسية))

م.عمر أحمد سعيد
قسم التاريخ
كلية الآداب/ جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٣/١٠/٦ ..... **تاريخ قبول النشر**: ٢٠١٣/١٢/١٢

ملخص البحث:

التطورات السياسية التي شهدتها الدولة العباسية منذ القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي قد تأثر بها الأكراد مثلها مثل باقي الشعوب الإسلامية الأخرى ، فقد تراجع دور السلطة المركزية وظهر المتغلبون ، فضلا عن ظلم الولاة وتعسفهم وطمعهم في جمع الأموال وتراجع دور الكفاءة وانعدام الرقابة . وهذه العوامل مجتمعة مهدت لظهور مرحلة جديدة دخلت فيها الشعوب الإسلامية ولاسيما في أقاليم المشرق ، وتميزت بانفصال تلك الأقاليم عن الدولة العباسية وقيام إمارات محلية فيها ، مع التزامها بإظهار الولاء والطاعة الشكلي للخلفاء العباسيين ، وهذا بدوره فتح باب المنافسة بين مختلف شعوب المنطقة ولاسيما الكرد للانفصال، نتيجة عوامل منها موضوعية تتعلق بالدولة العباسية والأوضاع العامة في الداخل ، والبعض الأخر ذاتية متعلقة بالكرد نفسهم والتطورات الحاصلة في مناطقهم ، وبهذا أصبحت محاولة السيطرة على الخلافة مطمعا ومجالا للتنافس بين تلك القوى المتصارعة كلما سنحت لها الظروف ، وان تردي الأوضاع السياسية كضعف الدولة العباسية وتفككها ، وسوء الأوضاع السياسية والإدارية لها ، قد أثر في الأوضاع الاقتصادية للخلافة الذي أدى إلى تفاقم الأوضاع المالية المتردية للبلاد يوما بعد يوم ، ومن العوامل التي ساعدت على ظهور الإمارات الكردية ، طبيعة المناطق التي ظهرت فيها هذه الإمارات وموقعها فقد أدت دورا في تهيئة ظروف ملائمة لظهور الإمارات فيها، لذا ساهمت كل هذه العوامل في ظهور إمارات كردية محلية مثلت الكرد واستندت في ظهورها إلى أمراء أقوياء للقبائل الكردية الموجودة في المنطقة وقتذاك. واستطاعت هذه الإمارات الاستفادة من السياسة المتبعة من قبل المتسلطين على الخلافة والمناطق التابعة لها كالبويهين والزياريين والحسنويين والمسافرية ، وان يتمتعوا بشيء من الاستقلال السياسي في ظل سياستهم اللامركزية مما يؤهلهم لتكوين علاقات

سياسية في المنطقة . ومن الإمارات التي ظهرت في هذه الفترة في اقلـــيم اذربيجـــان ، الإمـــارة العيشانية ، وإمارة ديسم الكردي .

The two Emirates (Al-aishanet and Daisam Al-Kurdi) at Azerbaijan Territory (300 – 375 *A.H.* / 912 – 985 *A.D.*) political Study

Lect. Omar Ahmad Saeed
Department of History
College of Arts / Mosul University

Abstract:

Emirates appeared in Azerbaijan, specialy The Emirate Al-aishanet and Daisam AlKurdi which undertook facing the Buyids and Al-zaeareen and Al-hsnaueen and Emirate Al-musafrea because they want to dominate. Buyids and Al-zaeareen and Al-hsnaueen and Emirate Al-musafrea paid a special attention to Azerbaijan and their aim was achieving two aim: the first was political: to expand the borders of their state after they dominated Persia and Karman and tabrstan,Territory Al-jebal. The second one was economic showed an interest to get a good share in Azerbaijan trade because its geographical position. This matter had caused a resentment by Emirate Al-aishanet and Daisam AlKurdi which did not accept Buyids, Al-zaeare and Al-hsnaueen and Emirate Al-musafrea penetration in Azerbaijan, t. Finally, this lead the situations to become Comple and a struggle broke out between them. The study includes two section the first Al-aishanet and The second one included the Daisam Al-Kurdi.

المبحث الأول: الإمارة العيشانية (٣٠٠ـ ٣٧٥هـ/ ٩١٢ـ ٩٨٥م)

أولا:أصول العيشانيين:

ينتسب العيشانيون إلى احمد العيشاني زعيم قبيلة الكرد العيشانية [٢] . وكان لديه ولدان ونداد وغانم ، وأصبحا بعد وفاة والديهما أميرين على جماعة من الكرد يسمون العيشانيين ،وكانا مرتبطين بحسنويه –صاحب الامارة الحسنويه في الدينور وشهرزور– برابطة الخؤولة (يعني:إنهما خالي حسنوية) [٣].

ثانيا:تأسيس الإمارة وظهورها كقوة عسكرية وسياسية:

كان ظهور هذه الإمارة في بداية القرن (الرابع الهجري / العاشر الميلادي) وحكمت منطقة واسعة في غربي إقليم الجبال حتى حدود أذربيجان لمدة ثلاثة وسبعين سنة. وتولى عليها الأميران ونداد وغانم منذ حوالي سنة(٣٠٠هـ/ ٩١٢م) ، وبلغا من القوة والنفوذ وكانت تحت إمرتهما قوات من الجيش والعساكر ما قدره البعض بالألوف، وبسطا نفوذهما على نواحي الدينور وهمدان ونهاوند والصامغان[٤] وبعض أطراف أذربيجان إلى حد شهرزور[٥] .

توفي ونداد في سنة (٣٤٩هـ/ ٩٦٠م) فخلفه في الحكم ولده أبو الغنائم عبد الوهاب ، وربما كان سيء السيرة فوجد الأكراد في حسنويه المعين والمناصر لهم الذي يستطيع ان يدبر أمورهم أفضل منه ، لذلك تم عزله من منصبه وأسر من قبل الأكراد الشاذبجانية وسلموه إلى حسنويه فأخذ قلاعه وأملاكه [٦].

أما غانم فكانت وفاته في سنة (٣٥٠هـ/٩٦١م) فخلفه في حكم قلاعه ولده أبو سالم ديسم [٧]، وعليه يتبين أن كلا الأميرين (ونداد وغانم) قد تقاسما حكم الإمارة فيما بينهما ، واتخذا القلاع والحصون مركزا لحكميهما[٨] ، وتوريثهما لولديهما من بعدهما فكانت الإمارة العيشانية ذات نظام قبلي ، توافرت فيها شروط الإمارة شبه المستقلة بصورة بدائية بحسب مقياس ذلك الوقت [٩].

ثالثا: علاقة الإمارة العيشانية مع القوى السياسية المعاصرة:

١ـ البويهيون [١٠] (٣٢٠ـ٤٤٧هـ/٩٣٢ـ١٠٥٥م)

كان بداية صراع الإمارة العيشانية مع البويهيين في سنة (٣٤٣هـ/ ٩٥٤م)عندما قام الأمير معز الدولة البويهي بمهاجمة شهرزور، وذلك بعد أن وصفها له قادته بأنها مدينة حصينة وبها أموال وأمتعة. حتى إن الخليفة المعتضد بالله (٢٧٩– ٢٨٩هـ/ ٨٩٢– ٩٠٢م) لم يقدر على فتحها وذلك (لامتناعها وكثرة رجالها وشدة بأسهم وتظاهر عددهم وأسلحتهم) [١١] فأرسل معز الدولة جيشا وجعل على مقدمته سبكتكين الحاجب ، لكنه فشل في دخولها واضطر إلى الانسحاب [١٢] وذلك بعد أن جوبه بمقاومة الأهالي لمدة ستة أشهر [١٣].

تعرضت الإمارة العيشانية في عهد الأمير أبو سالم ديسم بن غانم العيشاني إلى هجوم من قبل الوزير البويهي أبي الفتح بن أبي الفضل بن العميد، واصطدم معه فاستولى أبو الفتح على المناطق الخاضعة لحكم الأمير أبو سالم ديسم وقلاعه ، كقلعة قسنان وغانم آباد وكان ذلك في سنة (٣٦٩هـ/٩٧٩م)[١٤].

وفي سنة (٣٧٣هـ/ ٩٨٣م) انتفض أحد أبناء الأمير غانم واسمه محمد بناحية كوودر من أعمال قم على الأمير فخر الدين البويهي ، فالتفت حوله الأكراد البرزكانيين وامتنع في أحد القلاع . ووصلت تلك الأخبار إلى الأمير فخر الدولة ، فأعد جيشه وسيره لمحاربة محمد بن غانم واشتبك معه في قتال أدى في النهاية إلى إنهزام الجيش البويهي ، فأرسل فخر الدولة إلى الأمير بدر بن حسنوية يعاتبه على ذلك ، لكون محمد هو من أقربائه ، فتصالح معه في سنة (٣٧٤هـ/ ٩٨٤م) ويبدو ان محمد بقي مستمرا في حركته ،فدخل فخر الدولة في قتاله مرة أخرى في سنة (٣٧٥هـ/ ٩٨٥م) فوقع محمد في الأسر بعد أن أصيب بطعنة أدت إلى وفاته فيما بعد[١٥].

لم تشر المصادر إلى سبب قيام محمد بهذه الحركة ، ولكن (حدث بعد تولية الأمير فخر الدولة الإمارة بالري خلفا لأخيه مؤيد الدولة)أن حاول استغلال التغيرات الناتجة التي حصلت عقب وفاة الأمير مؤيد الدولة، فأعلن حركته وتدهورت علاقته بفخر الدولة ويعتقد انه أراد أحياء الإمارة العيشانية التي قضى عليها البويهون والحسنويون في سنة (٣٥٠هـ/ ٩٦١م)[١٦].

٢ـ الحسنويون [١٧] (٣٤٨ـ ٤٠٦هـ/ ٩٥٩ـ ١٠١٥م)

هناك من أشار بأن الإمارة الحسنويه كان لها هي الأخرى الدور في القضاء على الإمارة العيشانية . فقد تزايد نفوذ ابن اخت الأميرين ونداد وغانم وهو حسنويه ، إذ استطاع الاستيلاء على أملاك وقلاع الأمير أبو الغنائم عبد الوهاب بعد ان أسرته قبيلة الشاذنجان الكردية وسُلم إلى حسنويه [١٨]. وهكذا انتهت السلطة الفعلية للإمارة العيشانية في المنطقة وحلت محلها الإمارة الحسنويه [١٩].

وبالتالي دخل العيشانيون في طاعة الحسنويين وانضووا تحت حكمهم ، وتحالف الطرفان وتصدوا للسلطة البويهية ، ففي سنة (٣٧٣هـ/ ٩٨٣م) دخل الجيش العيشاني والحسنوي في قتال مع الجيش البويهي ، فأدى في النهاية إلى إنهزام الجيش البويهي ، فأرسل البويهيون إلى الحسنويين يطلبون الصلح ، فتصالحو معهم .وفي سنة (٣٧٥هـ/ ٩٨٥م) عاود الصراع بين الطرفين مرة ثانية أدى في النهائية إلى التصالح [٢٠].

المبحث الثاني: إمارة ديسم الكردي (٣١٥ـ ٣٤٥هـ/ ٩٢٦ـ ٩٥٦م)

أولا: ديسم الكردي اسمه ونسبه وولادته:

ديسم الكردي هو أبو سالم ديسم بن غانم بن احمد بن علي خال الأمير حسنويه بن الحسين الكردي[٢١] . وهناك من أشار إلى ديسم بن إبراهيم شاذكويه الكردي[٢٢]، أو ديسم شاذلويه[٢٣] وشاذكويه هو تحريف شاذلويه التي كانت أما لوالد ديسم أو لقبا له[٢٤]. أو كانت اسما لقبيلة والد ديسم، الذي تزوج إبنة أحد رؤساء الكرد في أذربيجان فولدت له ديسم [٢٥] . وكان ذلك في سنة (٢٨٤هـ/ ٨٩٧م) [٢٦].

ثانيا: علاقته بوالي أذربيجان :

نشأ ديسم في أذربيجان وترعرع فيها ، ثم أصبح شابا قويا ودخل في جيش القائد يوسف بن أبي الساج الذي كان واليا على أذربيجان منذ سنة (٢٩٦هـ/ ٩٠٩م) ثم تدرج في تقليد المراتب العسكرية في جيش ابن أبي الساج إلى أن أصبح نائبا له في أعماله أثناء غيابه وانشغاله ببعض الحروب[٢٧] ، وعندما قُتل ابن أبي الساج في سنة (٣١٤هـ/ ٩٢٧م) تولى ديسم إدارة أذربيجان [٢٨] وأصبح أميرا قويا ذا نفوذ واسع .

ثالثا: سياسته تجاه الإمارات:

١ـ الإمارة الزيارية [٢٩] (٣١٦ـ٤٣٣هـ/٩٢٨ـ١٠٤١م)

وبعد أن استكمل ديسم جوانب القوة استعد لمواجهة الأخطار الخارجية ، ففي سنة (٣٢٦هـ/ ٩٣٨م) دخل ديسم بجيشه المؤلف من الكرد في قتال مع جيش القائد لشكري بن مردي أحد قواد الأمير وشمكير الزياري ونائبه على منطقة الجبال . ولكن ديسم لم يستطيع المقاومة أمام جيش لشكري وهزم في المعركة ، واستطاع لشكري السيطرة على مدن أذربيجان ماعدا أردبيل، لموقعها الحصين ومقاومة أهالي المدينة الشديدة والتي كانت عاصمة الإقليم في هذه المدة، لذا اضطر ديسم الى طلب الصلح من الأمير وشمكير الزياري الذي وافق غلى ذلك مقابل بعض الشروط التي فرضت عليه [٣٠] ويشير مسكويه حول هذه الشروط قائلا:(ووافقه أن يجمع إليه من الأكراد وغيرهم عشرة ألاف رجل فرسانا وان يقوم بنفقة العسكر يوم دخوله الخونج وهو أول حدود أذربيجان من ناحية الري وان يقوم الخطبة على منابر أذربيجان كلها ويحمل إليه في كل سنة ماية ألف دينار خالصة ويرد إليه العسكر الذي يجر معه بعد فراغه من أمر لشكري) [٣١].

وقد خرج لشكري من إقليم أذربيجان متوجها إلى مقاطعة زوزان عازما إلى الموصل ولكنه قتل في الكمين الذي نصب له في الطريق ،وبذلك سيطر ديسم للمرة الثانية على زمام السلطة في أذربيجان

[٣٢]. فمرت سلطته منذ سنة (٣٢٦هـ/ ٩٣٨م) بسلسلة من الاضطرابات السياسية والعسكرية ، فقد هزم مرات عديدة واستعاد سلطته مرات أخرى[٣٣] .

٢ـ الإمارة البويهية(٣٢٠ـ٤٤٧هـ/٩٣٢ـ١٠٥٥م)

وفي هذه الاثناء كانت الدولة البويهية في مرحلة التأسيس والنشوء ، فتدهورت علاقتها بديسم لأنه أراد بالاتفاق مع وزيره أبي القاسم علي بن جعفر قتل الجند الديلم[٣٤]، الذين كانوا أحد عناصر جيشه ، وأثار الأمر حفيظة البويهيين ،لان هؤلاء الجند كانوا من بقايا الجيش البويهي وكانوا على علاقة حسنة معهم ، ولان البويهيين يعود أصلهم إلى الديلم . واندلعت الحرب بين ديسم والبويهيين، فأنهزم ديسم وهرب إلى تبريز ، ولم يقف البويهيون عند هذا الحد، بل قاموا بملاحقته ومحاصرته في تبريز[٣٥].

ثم تغيرت الأمور بمحاصرة المرزبان (أحد قادة السلطة البويهية) تبريز، وهروب ديسم إلى أردبيل، وجعل عليها وزيره أبا عبد الله النعيمي الذي خان ديسم ودخل في طاعة المرزبان[٣٦] ، ثم جعله المرزبان وزيرا له[٣٧] ،وأعطى الاذن لديسم في العيش في قلعة الطرم مع أهله[٣٨]، وبقي فيها سبع سنوات معتقلا ، ولهذا السبب ظل مجهولا على المسرح السياسي وقد حاول في وقت متأخر ان يستعيد سيطرته على أذربيجان في ظل حكم البويهيين[٣٩] .

ثم حدث تغير مفاجئ عندما كان ديسم مستقرا في هذه القلعة ، فقدعين الأمير ركن الدولة البويهي محمد بن عبد الرزاق على أعمال أذربيجان بدلا من المرزبان بن مسافر ، فقد سجنه ركن الدولة في سنة (٣٣٧هـ/ ٩٤٨م) وبقي في سجنه حتى سنة (٣٣٩هـ/ ٩٥٠م) [٤٠] ، وقام وهسوذان شقيق المرزبان بإخراج ديسم من السجن ، مقدرا الهيبة التي كان يتمتع بها لدى السكان ولاسيما الأكراد ، وأعطاه الصلاحيات التامة بجمع قوات من أكراد أذربيجان لمقاتلة البويهيين بقيادة محمد بن عبد الرزاق[٤١] ، والتف العديد من الديلم حول ديسم وقادهم إلى أردبيل ، ولكن عندما عرف قائد البويهيين بوجوده هناك غير اتجاهه وذهب إلى منطقة برذعة (احد أعمال اذربيجان) لتعزيز قواته بالرجال والمعدات . وحلت بقواته الهزيمة في السنة نفسها قرب أردبيل [٤٢] ولكن ولأسباب مجهولة وبعد مرور بعض الوقت ، أخرج قائد البويهيين جيشه من أذربيجان وتوجه إلى الجبال [٤٣] .

وفي سنة (٣٣٨هـ/ ٩٤٩م) دخل ديسم أردبيل من دون قتال وثبت نفوذه في المنطقة وسك نقودا باسمه [٤٤] ، ثم استطاع وبمساعدة القوات الكردية والديلمية من إخضاع كل أذربيجان وعدة مناطق مجاورة [٤٥].

ثم استطاع المرزبان الهرب ، وتخلى الجند الديلم عن ديسم والتحقوا بالمرزبان ، فاضطر الديسم للجوء إلى معز الدولة البويهي في سنة (٣٤٢هـ/ ٩٥٣م)[٤٦] وطلب منه تعزيزات عسكرية

من اجل استعادة سلطته بأذربيجان [٤٧] ، لكن معز الدولة رفض طلبه ولم يلب ما يريده ديسم، لأنه كان يتمتع بقوة عسكرية على الرغم من طبيعة الظروف العصيبة التي مر بها ، ولهذا لم يبق في المنطقة قيادات مخلصة باستثناء (جستان بن شرمزن) ، والسبب الأخر في رفض معز الدولة مساعدته أن أخاه ركن الدولة قد تحسنت علاقته مع المرزبان في سنة (٣٤٣هـ/ ٩٥٤م)[٤٨] ، تقديرا وحبا لركن الدولة .

لذا غادر ديسم بغداد متوجها إلى الموصل طالبا المساعدة من الأمير ناصر الدولة الحمداني، لكنه رفض هو الآخر تقديم المساعدة له ، ثم سار إلى أخيه سيف الدولة بالشام فأمده بجيش من الكرد وقادهم إلى سلماس واستولى عليها في سنة (٣٤٤هـ/ ٩٥٦م) وأقام الخطبة لسيف الدولة بها[٤٩].

وفي سنة (٣٤٥هـ/ ٩٥٦م) قاد المرزبان جيشه إلى سلماس ، فهرب ديسم إلى أرمينية مستجيرا بصاحبها حاجيق ابن الديراني ، فقبض عليه وسلمه إلى المرزبان حيث سمل عينيه[٥٠]. ولو أن ديسم كان يعلم بما كان يضمره ابن الديراني له، لما كان يتخذ قراره بالتوجه إلى بلاده [٥١]، وأخيرا قتل في السجن بعد موت المرزبان في سنة (٣٤٥هـ/ ٩٥٦م) [٥٢] وهكذا انتهت سلطة الزعيم الكردي ديسم بن إبراهيم في أذربيجان وبعض مناطق أرمينية وآران[٥٣]، وكان حكمه على الرغم من الاضطرابات التي وقعت فيه ، كان الأول من نوعه الذي ظهر بين الكرد في تلك المناطق مما مهد السبيل لظهور بعض الإمارات فيها[٥٤].

٣ـ الإمارة المسافرية(السالارية) [٥٥] (٣٣٠ـ٤٢١هـ/ ٩٤١ـ ١٠٣٠م)

شهدت أذربيجان العديد من الصراعات والحروب الطاحنة حتى أفضى الأمر في الأخير إلى قيام الإمارة المسافرية (السالارية) التي احكمت سيطرتها على أذربيجان [٥٦].

ثم قام محمد بن مسافر بمقاتلة القائد أسفار الديلمي بالتعاون مع مرداويج وأراد الانفصال بحكمه عن أسفار في قلعة الطرم واتفق مع مطرف بن محمد وزير أسفار ، وقتلا أسفار وتمت السيطرة على مناطق نفوذه من بلاد الجبل وقزوين[٥٧] . اما ديسم الكردي فقد فرض سيطرته على أذربيجان في سنة (٣٣٠هـ/ ٩٤٢م)[٥٨].

في هذا الوقت حصل خلاف شديد بين محمد بن مسافر بن سالار وولديه المرزبان وهسوذان بسبب سوء سيرة أبيهما مع آل بيته، فتمكنا من طرد والدهما إلى احدى قلاعه والاستحواذ على أملاكه[٥٩]، فآل الأمر إلى المرزبان بن محمد بن مسافر فجهز جيشه وقاده إلى أذربيجان في هذه السنة وانتزعها من يد ديسم[٦٠]. فأراد هذا استرجاع أذربيجان فأعد جيشه وسار به إلى المرزبان بن محمد بن مسافر لكنه خسر المعركة أمامه وهرب إلى أرمينية[٦١]، وفي هذه الاثناء أساء ديسم إلى البويهيين فقرروا القضاء عليه فهرب إلى تبريز، وبالتالي لاحقه الجيش البويهي

وهاجم تبريز وحاصرها[٦٢]. فسمع المرزبان بذلك وأرسل إلى أبي عبد الله النعيمي وزير ديسم بالدخول في طاعته والتخلي عن ديسم ، فوافق على ذلك، وهاجما تبريز وحاصراها، فهرب ديسم إلى أردبيل فلاحقه الجيش السالاري ودخل أردبيل وفرض حصارا عليها واشتد الحصار ، وراسل ديسم ، المرزبان من أجل الصلح ، فتم ذلك على أن يكرم المرزبان ديسم ويسلمه قلعة الطرم[٦٣]، وجعل محمد بن مسافر من الوزير أبا عبد الله نائبا له على أردبيل [٦٤] ، ثم جعله وزيرا له[٦٥].

وفي سنة (٣٤٢هـ/ ٩٥٣م) دخل المرزبان بن محمد بن مسافر في حرب مع ديسم الكردي[٦٦]، وكان ذلك بتحريض من البويهيين لأن الاثنين كانا من خصوم البويهيين فأرادوا ضرب الواحد بالآخر.

ومهما يكن من ألامر فقد ارتبطت الإمارة االمسافرية (السالارية) بعلاقة عدائية مع إمارة ديسم الكردي ، وكلاهما انبثق وانطلق من مكان واحد ، كل يريد أن يحقق طموحه السياسي ، فلا بد من أن يكون هناك تنافس على الصعيدين السياسي والفكري، كما كان لمتاخمة أطرافهما أن تتسبب بالاحتكاك المباشر بينهما [٦٧].

الخاتمة

أرتبطت الامارتين العيشانية وديسم الكردي بعلاقات عدائية مع الإمارات البويهية والحسنوية والإمارة المسافرية (السالارية) وكلهم انطلقوا وانبثقوا من مكان واحد ، زد على ذلك سيطرة الدولة البويهية على الخلافة وتحكمها بأوامرها ، فلم يبق كما هو معلوم للخليفة العباسي من السلطات الا ما هو شكلي ، فكان لابد ان يحل البويهيين طيلة حقبة سلطتهم محل الخلافة العباسية في علاقتها مع الإمارات الإسلامية التي تفرض وجودها على أذربيجان.

وان إمارتي العيشانية وديسم الكردي قد برزتا في وقت متقارب لتاريخ ظهوربعض الامارت كالبويهية والزيارية والحسنوية والمسافرية الذين وجهوا أنظارهم نحو أذربيجان معقل العيشانيين وديسم الكردي. لكن العلاقات بين الطرفين لم تكن ودية في جميع الأحوال ، بل تعرضت للتوتر أيضا بسبب تضارب المصالح أو اختلافها فيما بينها ،فضلا عن مساعي السلطة البويهية والزيارية والحسنوية والمسافرية التوسعية في عهد بعض أمرائها ، زد على ذلك التحركات العسكرية من جانب أمراء العيشانيين وديسم الكردي ومحاولتهم كسر التمحور في الدائرة السياسية للبويههين والحسنويين والزياريين والمسافريين. لذا اتخذت علاقة العيشانيين وديسم الكردي بهؤلاء المتبادلة نقلة نوعية جديدة.

الهوامش

(١) إقليم واسع يقع بين بلاد الجبال وبلاد الران (أرّان)، وان حدوده في العصر العباسي كانت تشمل من جهة الشرق بلاد الديلم والطرم وجيلان وغربي بحر الخزر ومن جهة الجنوب بلاد الجبال والعراق وقسم من حدود الجزيرة، أما من الغرب فكانت بحيرة أرمينية وإقليم الكُرج أو (جورجيا الحالية) وشيء من حدود الجزيرة آشور قديماً، أما من الشمال فيعد نهر الرّس بنهاية الحد الفاصل بين هذا الاقليم من جهة وبلاد آران وشروان من جهة ثانية. واهم مدنه زنجان، وسلماس ، وورثان، وخونج .(المقدسي : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن علي (ت ٣٧٥هـ – ٩٨٥م)،أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم (ليدن : ١٩٠٦) ،٣٧٨؛ ياقوت الحموي : ابو عبدالله شهاب الدين (ت ٦٢٦هـ – ١٢٢٨م)،معجم البلدان (بيروت : د/ت) ، ١/١٢٨-١٢٩).

(٢)ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التأريخ، دار صادر، دار بيروت (بيروت: ١٩٦٦م)، ٧/ ١٠١.

(٣) المصدر نفسه،، ٨/ ٧٠٥.

(٤) ابن الأثير المصدر السابق، ٨/ ٧٠٥ ؛ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من السلطان الأكبر ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر (بيروت: ١٩٧٩م)،٤/٤٥٤، والصامغان : بلدة تابعة لكورة شهرزور ورد ذكرها دائما مع شهرزور ودراباد منذ الفتح الإسلامي للمنطقة (ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٣/ ١٩) .

(٥) توفيق ، زرار صديق ، الكورد في العصر العباسي حتى مجيء البويهيين ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الآداب (جامعة صلاح الدين : ١٩٩٤) ،١٥.

(٦) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٨/ ٧٠٥- ٧٠٦ ؛ ابن خلدون ، المصدر السابق ، ٤/ ٤٥٤؛الصدفي ، رزق الله منقريوس ، تأريخ دول الإسلام، مطبعة الهلال (مصر: ١٩٢٣م)، ١/ ٤٠٠.

(٧) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٧/ ١٠١.

(٨)حسن ،قادر محمد،الامارات الكوردية في العهد البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب (جامعة صلاح الدين: ١٩٩٩م ،٧٢.

(٩) توفيق ، المرجع السابق ، ١٥.

(١٠) ينتسب البويهيون إلى جدهم بويه بن أبي شجاع وهم من بلاد الديلم التي تطل على الساحل الغربي لبحر قزوين (بحر الخزر) ، وكان بويه له ثلاثة أولاد ، وهم أبو الحسن علي (عماد

الدولة) ، وأبو علي الحسن (ركن الدولة) ، وأبو الحسن أحمد (معز الدولة).،ونجح هولاء في وقت قصير في الوصول إلى مراكز مهمة لما أظهروا من كفاءة عسكرية ،. فبدأ نفوذ البويهيين بالنمو والاتساع. فمدوا نفوذهم إلى أصفهان مدة ، ثم استولوا على شيراز سنة (٣٢٠هـ/٩٢٦م) وعُدّ ذلك نقطة مهمة ، إذ وجد البويهيون قاعدة لهم وأصبحوا على مقربة من مقر الخلافة العباسية، وهو ما مكنهم من الاطلاع على مكامن القوة والضعف فيها ، فضلاً عن ذلك كانت بأيديهم فارس وأعمالها. فدخلوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) وسيطروا عليها. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، لطائف المعارف ، تحقيق: إبراهيم الابياري وحسن كامل الصيرفي، دار احياء الكتب العربية (القاهرة: ١٩٦٠م)، ٨٤؛ زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)،آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر ، دار بيروت (بيروت: ١٩٦٠)،٣٣٠؛ ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم (ت٦٩٧هـ/١٢٩٩م)،التأريخ ألصالحي ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية (بيروت: ٢٠١٠م)، ٢٤/٢ ؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)،المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية(د/م: د/ت)، ٢/٧٨-٧٩.

(١١)مؤلف مجهول.العيون والحدائق في أخبار الحقائق حوادث (٢٥٦-٣٥٠هـ/٨٧٠-٩٦١م)، تحقيق: عمر السعيدي (دمشق: ١٩٧٣م)،ق٢، ٤/ ١٩٩.

(١٢) مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)،تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أمدروز، شركة التمدن الصناعية (مصر: ١٩١٥م)،٢/ ١٥٩ ؛ أبو الفداء ، المصدر السابق ، ٢ ؛ زكي،محمد أمين ، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، ترجمة: محمد علي عوني (د/م: ١٩٩١م)،١/ ١٣٢.

(١٣) مؤلف مجهول ، المصدر السابق، ق٢، ٤/ ١٩٨- ١٩٩ .

(١٤) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٨/ ٧٠٥-٧٠٦ ؛ابن خلدون ، المصدر السابق،٤/٤٥٤. وقسنان: ولعله قنا ، ناحية من شهرزور (ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ٤/ ٣٩٩) . وغانم آباد: قلعة تنسب إلى غانم بن أحمد الأمير العيشاني تقع في جهة نهاوند .(ياقوت الحموي ، المصدر نفسه، ٤/ ١٨٤).

(١٥) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٨/ ٧٠٥؛ ابن خلدون ، المصدر السابق، ٤/ ٩٧٧.

(١٦)ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٨/ ٧٠٥-٧٠٦؛حسن ، المرجع السابق ، ١٢-١٣ .

(١٧)يعد الأمير حسين رئيس قبيلة البرزه كانية أول من وضع اساس هذه الإمارة في سنة (٣٣٠هـ/ ٩٤١م)، ولاسيما ان احدهم سماها بـ(الدولة الحسينية) نسبة إلى الحسين والد حسنويه، وهناك من أشار إلى ان مؤسس هذه الإمارة حسنويه بن حسين البرزكاني، هو الذي أسس هذه

الإمارة في حدود سنة (٣٤٨هـ/ ٩٥٩م) وكان زعيما لقبيلة البرزه كان، وأميراً على جيش البرزيكان ويسمونه البرزينية. أبو شجاع، محمد بن الحسين الروذراواري (ت٤٨٨هـ/١٠٥٩م)،ذيل تجارب الأمم، تحقيق: هـ. ف أمدروز، مطبعة التمدن الصناعية (مصر: ١٩١٩)، ٣/ ٢٨٨ ؛ بولاديان ،أرشاك ، الأكراد في حقبة الخلافة العباسية في القرنين١٠-١١م،ترجمة عن الارمنية :الكسندر كشيشان ، الدار الوطنية الجديدة،(دمشق :٢٠٠٩)، ٨١ بول ،ستانلي لين بول، طبقات سلاطين الإسلام ، ١٣٣ ترجمه عن الفارسية: مكي طاهر الكعبي، تحقيق: علي البصري، دار منشورات البصري (د/م: ١٩٦٨م؛ الهاشمي ، جليلة ناجي ، الإمارة الحسنوية في الدينور والشهرزور ، مجلة كووارى كورى زان يارى كورد، به ركي سييه مر به شدى يوكه مـ ، جابخانه ي كودى زانيارى كورد – به غدا ، ١٩٧٥م ،٧٣٠. وهناك من الباحثين من أشار بان حسين البرزيكاني والد حسنوية كان زعيما للقبيلة البرزه كانية وواضعا اساس هذه الإمارة في سنة (٣٣٠هـ/ ٩٤٣م) في نواحي الدينور والشهرزور وظل حاكمها حتى وافاه الأجل في سنة (٣٤٨هـ/ ٩٥٩م) وتولى ابنه حسنوية ادارة هذه الإمارة . (ابن خلدون ، المصدر السابق، ٤/ ٤٥٤)

([١٨]) ابن الأثير ، المصدر السابق ،٨/ ٧٠٥-٧٠٦؛سترشتين ، مادة حسنويه ، دائرة المعارف الإسلامية، نقلها الى العربية: أحمد الشنتاوي وآخرون، (القاهرة: ١٩٢٧م)،١٤/ ٣٧٤.

([١٩])حسن ، المرجع السابق ، ١٢.

([٢٠]) ابن الأثير ، المصدر السابق، ٩/ ٣١ ؛ ابن خلدون ، المصدر السابق، ٤/ ٩٧٧.

([٢١]) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٨/ ٧٠٥ ؛ ابن خلدون ،المصدر السابق، ٤/ ٤٥٤ ؛زكي،محمد أمين ، مشاهير الكرد وكردستان ، إعداد:رفيق صالح،مطبعة شقان، (السليمانية:٢٠٠٥)،٤/٢.

([٢٢]) مؤلف مجهول ، المصدر السابق ، ق٢، ٤/ ١٩٧.

([٢٣])ابن حوقل، أبو القاسم بن حوقل النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة (بيروت: ١٩٧٩م)، ٢٨٧.

([٢٤]) توفيق ، المرجع السابق ، ١٥٦.

([٢٥]) مسكويه ، المصدر السابق ، ٢/ ٣٣.

([٢٦]) بولاديان ، الاكراد حسب المصادر العربية ، نقله إلى العربية :خشادور قصباريان وعبدالكريم أبا زيد، منشورات أكاديمية العلوم في أرمينيا السوفيتية، معهد الاستشراق-يريفان،١٩٨٧، ٦١.

([٢٧]) مسكويه ، المصدر السابق، ٢/ ٣٣ .

(٢٨) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٨/ ٣٨٦ ؛ عبد الحسين زرين كوب ، تاريخ مردم إيران أبايان ساسانيان تابايان آل بويه، مؤسسة انتشارات أمير كبير، ط٧ (تهران: ١٣٨١)، ٣١٩ .

(٢٩) ينسب الزياريون إلى زيار أبي وردان شاه حاكم كيلان (جيلان) والد مرداويج بن زيار . وتنسب إلى مؤسسها مرداويج بن زيار ، أحد قواد الجيل الذين ظهروا في شمال ايران ، وانتظم في سلك القواد الذين عملوا تحت قيادة أسفار بن شيرويه الديلمي ، ثم استماله الأمراء السامانيون للقضاء على الإمارة العلوية . فتحالف مع أسفار بن شيرويه واستطاع هزيمة العلويين وقتل آخر أمرائهم الحسن بن القاسم في رمضان في سنة (٣١٦هـ/٩٢٨م) ، وسيطر أسفار على طبرستان والري وجرجان وقزوين وزنجبار وابهر وقم باسم الأمير نصر بن أحمد الساماني ، ولكن لم تمر مدة حتى أعلن أسفار تمرده على السامانيين والخلافة العباسية وتمكن من هزيمة جيش الخلافة عند قزوين ولعدم قدرته على الاستمرار في محاربتهم قرر مصالحة السامانيين . استغل مرداويج تدهور العلاقة بين أسفار بن شيرويه والخلافة العباسية ، فتحالف مع بعض قادته وأعلن تمرده عليه وتمكن من أسره وقتله ، وسيطر على البلاد ، فأصبح مرداويج بن زيار حاكماً للأقاليم التي كان يحكمها أسفار مؤسساً بذلك الإمارة الزيارية وأستمرت من سنة (٣١٦هـ/٩٢٨م) وحتى سقوطها في سنة (٤٣٣هـ/١٠٤١م). الصابي، إبراهيم بن هلال (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)، المنتزع من كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلمية، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، منشورات وزارة الإعلام (بغداد: ١٩٧٧م)، ٦٤؛ ابن أسفنديار، بهاء الدين محمد بن حسن (ت٦١٣هـ/١٢١٦م)،تأريخ طبرستان، ترجمة وتقديم: أحمد محمد نادى، المجلس الأعلى للثقافة (القاهرة: ٢٠٠٢م)، ٢٩٧/١؛ايوار ، مادة زيار ، دائرة المعارف الإسلامية ، نقلها الى العربية: محمد ثابت الفندي وآخرون، المجلد الرابع (القاهرة: ٤٧١/١٩٢٧١ ؛ أحمد السعيد سليمان ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، دار المعارف (مصر: د/ت)، ٢٨٣/١ ؛جنان علي فليح الشمري ،الحياة السياسية والاقتصادية في إقليم جرجان حتى نهاية القرن الرابع الهجري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب (جامعة بغداد : ٢٠٠٦م)، ١٣٤.

(٣٠) أبو شجاع ، المصدر السابق،٦٥/٣؛ ابن الأثير ، المصدر السابق، ٨/ ٣٤٩. وأردبيل : مدينة حصينة موجودة بأذربيجان ، (القزويني، المصدر السابق، ٢١٩).

(٣١) المصدر السابق، ٢/ ٤٠٠.

(٣٢) أبو شجاع ، المصدر السابق، ٣/ ٦٥.وزوزان : ناحية واقعة في شرقي جلة من شمالي جزيرة وجنوبي مدينة الموصل .(ياقوت الحموي، المصدر السابق،١٥٨/٣).

(٣٣) مسكويه ،المصدر السابق ، ١/ ٣٩٨- ٣٩٩ ، ٢/ ٣١، ٣٤- ٣٦؛ محمود، احمد عبد العزيز، الإمارة الهذبانية الكردية في أذربيجان واردبيل والجزيرة الفراتية،رسالة ماجستير (منشورة)، مطبعة وزارة التربية ،ط٢،(اربيل :٢٠٠٦)، ، ٨٠- ٨٢.

(٣٤) مسكويه ، المصدر السابق ، ٢/ ٣٥- ٣٦.

(٣٥) المصدر نفسه ، ٢/ ٣٥- ٣٦ .

(٣٦) مسكويه ،المصدر السابق ، ٢/ ٣٦- ٣٧ ؛ ابن خلدون ، المصدر السابق ، ٤/ ٥٠٠ ؛ زكي ، المرجع السابق ، ٢٠٤.

(٣٧) مسكويه ، المصدر السابق ، ٢/ ٣٧.

(٣٨) مسكويه ، المصدر نفسه ، ٢/ ٣٦- ٣٧ ؛ والطرم : قلعة بأرض فارس في الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة خونج . (ياقوت الحموي، المصدر السابق ، ٤/ ٣٢) .

(٣٩) بولاديان ، الأكراد حسب المصادر العربية ، ٦٥.

(٤٠) مسكويه ،المصدر السابق ، ١٣٥/٢ .

(٤١) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٨/ ٣٣٠ .

(٤٢) مسكويه ، المصدر السابق،٢/ ١٣٦.

(٤٣) المصدر نفسه،٢/ ١٤٨ .

(٤٤) بولاديان ، الأكراد حسب المصادر العربية ، ٦٦.

(٤٥) مسكويه ، المصدر السابق،٢/ ١٥٠- ١٥٦.

(٤٦) مسكويه ، المصدر السابق ، ٢/ ١٥٠.

(٤٧) المصدر نفسه ، ١٤٨- ١٥٦.

(٤٨) المصدر نفسه ، ٢/ ١٥٦ ؛ ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٨/ ٥٠١.

(٤٩) مسكويه ، المصدر السابق،٢/ ١٦١ ؛ ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٨/ ٥٠١. سلماس: مدينة بأذربيجان تقع بين أرمية وتبريز . (ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ٢/ ٢٣٨- ٢٣٩؛ القزويني، المصدر السابق ، ٣٩) .

(٥٠) مسكويه ، المصدر السابق ، ٢/ ١٦١ ؛ زكي ، المرجع السابق ، ٢٠٥ .

(٥١) محمود المرجع السابق، ٨٣.

(٥٢) ابن الأثير ، المصدر السابق،٨/ ٥٠٢ ؛ زكي ، المرجع السابق، ٦٧.

(٥٣) حسن ، المرجع السابق ، ١٦.

(٥٤) المرجع نفسه ، ٢٠ .

(٥٥) وتنسب هذه الإمارة إلى محمد بن مسافر بن ماملان – محمد من عشيرة الروادي ، وكان والده حاكم قلعة الطرم ، وكان المرزبان من قادة الديلم المشهورين ، وسميت بالسالارية نسبة إلى تلقب حكامها بلقب سلار أو سالار ، وأول ما ملك محمد بن مسافر قلعة الطرم .وتاسست في سنة(٣٣٠هـ/ ٩٤١م) وكان سقوط هذه الإمارة في سنة (٤٢١هـ/ ١٠٣٠م) على يد الغزنويين. زكي ، المرجع السابق ، ٥٦.

(٥٦) اللهيبي ،عماد كامل مرعي آل ظاهر ، الإمارات الإسلامية في بلاد القفقاس ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية الاداب،(جامعة الموصل :٢٠٠٨)،٧١ ؛ والسالارية كلمة فارسية اصلها اسبهالاراي ، كبش الكتيبة أو رئيس الجيش(المنيني، أحمد بن علي بن عمر بن أحمد الحنفي الطرابلسي (ت٥٦٨هـ/١١٧٢م)،شرح اليميني، المسمى بالفتح الوهبي على تأريخ أبي نصر العتبي، جمعية المعارف (المدينة المنورة: د/ت)، ١/ ١٠٥).

(٥٧) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٦/ ١٩٧– ١٩٨ ؛ ابن خلدون ، المصدر السابق ، ٣/ ٣٨٢– ٣٨٣.

(٥٨) مسكويه ، المصدر السابق، ٢/ ٣١ ؛ كوب ، المرجع السابق ، ٣٠٩.

(٥٩) المصدر نفسه، ٢/ ٣٢.

(٦٠) ابن الأثير ، االمصدر السابق ، ٨/ ٣٧٨.

(٦١) مسكويه ، المصدر السابق ، ٢/ ٣٥.

(٦٢) المصدر نفسه ، ٢/ ٣٣– ٣٤.

(٦٣) مؤلف مجهول ، االمصدر السابق ، ق١، ٤/ ٣٣٩؛ ؛ مسكويه ، المصدر السابق،/ ٣٣– ٣٤.

(٦٤) مسكويه ، المصدر السابق ، ٢/ ٣٦– ٣٧.

(٦٥) المصدر نفسه ، ٢/ ٣٧.

(٦٦) المصدر نفسه ، ٢/١٥١–١٥٤،

(٦٧) اللهيبي ، المرجع السابق ، ١٠٥.

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.